Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبيات القصيدة الواحدة · وهو ما سماه العروضيون بلاكفاء وقد يكون من أسمائه (الاجازة) (٧٩) فى بعض حالاته · والاكفاء عند العروضيين يعد عيبا يؤخذ على الشاعر الا اذا جاء (منظما) وفى ذلك يقول ابن رشيق عن اختلاف الروى (وقد لا يكون عيبا نحو المخمسات وما شاكلها) (٨٠) ··

وهذا الذى عدوه عيبا ، كثير الورود فى الشعر العربى حتى ان الأخفش ليقول(سمعت من العرب مثل هذا مالايحصى بل انه ينقل عن يونس بن حبيب وهو امام نحاة البصرة فى عصره (٨١) ، وعن نفر من أصحابه أنهم لا يستنكرون (الاكفاء) فى الشعر (٨٢) · وذكر ثعلب الاكفاء وغيره من العيوب فقال (كان ذلك قد فعله القدماء ، وجاء عن فحولة الشعراء) (٨٣) وهو ثابت عن الأوائل مثلما أنه ثابت عنهم التسامح فيه ، وفى ذلك قال أبو هلال العسكرى (٨٤) (كان القوم لا ينتقد عليهم ، فكانوا يسامحون أنفسهم فى الاساءة) · ورغم وروده عند الأقدمين من الشعراء الا أن أهل العروض يرون عدم جوازه للمولدين (٨٥) · والتفريق فى الحكم النقدى عند كثير من العلماء فيه مجافاة للانصاف حتى انهم ليبررون أخطاء الأوائل لمجرد سبقهم الزمنى وقد جوز قدامة بن جعفر لذلك عيوب اللفظ من ملحون وشاذ للقدماء لمجرد تقدمهم (٨٦) · وهذا مالاحظه القاضى الجرجانى على النحويين فى تمحلهم بتصيد الأعذار للمتقدمين وتلك فعلة (المحرك لها والباعث عليها شدة اعظام المتقدم والكلف بنصرة ماسبق اليه الاعتقاد ، وألفته النفس) (٨٧)· والنحويون مع هذا الصنيع المتمحل فى رد التهمة عن القدماء يتمحلون فى المقابل فى معاملتهم للشعراء تمحلا يبلغ حد الجور فى الحكم وفى ذلك يقول ابن عبد ربه : (أكثر ماأدرك على الشعراء له مجاز وتوجيه حسن ، ولكن أصحاب اللغة